

الانعكاسات الاجتماعية للمجمعات السكنية التابعة للمصانع

دراسة ميدانية في شركة أدوية نينوى / أنموذجا

م.م. هاني أحمد يونس(*)

مقدمة

يعد علم الاجتماع الصناعي أحد الفروع الحديثة لعلم الاجتماع، حيث بدأت مجالات الدراسة والبحث فيه خلال الربع الثاني من القرن العشرين لذا يواجه الباحث صعوبات عديدة لأنه علم حديث مقارنة بفروع علم الاجتماع الأخرى.

وتكمن أهمية البحث في دراسة شريحة اجتماعية واسعة مهمة من المجتمع العراقي ألا وهم العمال الذين يلعبون دوراً مهماً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وعليه فان الاهتمام بها من خلال تقديم وتوفير الخدمات الضرورية لها من سكن ورعاية اجتماعية وصحية واقتصادية ضروري لتطوير وزيادة الإنتاج ورفع مستوى الدخل القومي الذي ينعكس بالتالي على المجتمع الأكبر من خلال أفراد الفاعلين . كما تتجلى أهميته في كشف الإيجابيات والسلبيات فيما يوفره من معلومات تمكن المسؤولين من إتخاذ إجراءات سريعة وجريئة وحاسمة في بناء المجمعات السكنية الصناعية لحل مشكلة الإسكان للعمال على أقل تقدير.

(*) مدرس مساعد – قسم الاجتماع – كلية الآداب / جامعة الموصل.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على دور وأهمية المجمعات السكنية التي يقطنها العمال من خلال مجمع إسكان موظفي وعمال مصنع نينوى للأدوية كأ نموذج للدراسة مقارنة مع الذين يسكنون خارج هذه المجمعات وكذلك التعرف على الأهداف الفرعية الآتية :

1. العلاقات الاجتماعية ومدى تماسكها داخل المجمع السكني.
 2. الخدمات المتوفرة في المجمع السكني وانعكاساتها على العاملين.
 3. النقل ودوره في التقليل من التغيب.
 4. مدى توفر الأمن الاجتماعي في المجمع السكني.
- كذلك استخراج النتائج الإيجابية وتعميقها والاستفادة منها وكشف السلبيات ومحاولة تجاوزها.

فرضيات البحث

يتمتع العاملون القاطنون في المجمع السكني التابع لشركة أدوية نينوى بالأمن الاجتماعي بشكل عام أكثر من العاملين الذين يسكنون خارج المجمع السكني.

تتفرع من الفرضية الرئيسة الفرضيات الفرعية الآتية:

- 1- العمال الساكنون في المجمع السكني علاقاتهم الاجتماعية أكثر تماسكاً من الذين يسكنون خارج المجمع السكني.
- 2- العمال الساكنون خارج المجمع السكني أكثر تغيباً من العمال الساكنين داخل المجتمع السكني.

3- العمال الساكنون داخل المجمع السكني أكثر أمناً واطمئناناً واستقراراً من الذين يسكنون خارج المجمع السكني.

مفاهيم البحث

عرف الدكتور إحسان المصنع بأنه مجتمع مصغر يتكون من مجموعة ادوار وظيفية متكاملة لها واجباتها وحقوقها الاجتماعية وترتبط هذه الأدوار بعلاقات إنسانية تحددها النظم والقوانين المرعية في المصنع، وللأدوار ممارساتها الإنتاجية والاجتماعية التي ترسم منطلقاتها الأساسية نظم السلطة والمنزلة في المصنع ، كذلك يعد المصنع وحده إنتاجيه تهتم بإنتاج بضاعة اقتصادية⁽¹⁾.

ويمكن القول بأن المصنع هو بناء فيه ورش ومكائن ومعدات ومجموعة أفراد تمارس أعمال متنوعة لها أدوارها الوظيفية وواجباتها ، وهذا البناء له نظمه وقوانينه لتحقيق إنتاج سلعة أو بضاعة معينة تفيد المجتمع.

المجمع السكني الصناعي

ويمكن تعريفه هو عبارة عن مجموعة دور سكنية يسكنها العمال والموظفون والمهندسون فقط الذين هم تابعون للشركة أو المصنع وعلى الأغلب تكون عادة قريبة من موقع العمل ويمول بناء هذه المجمعات وصيانتها نفس الشركة أو المصنع.

(1) د. إحسان محمد الحسن: علم الاجتماع الصناعي، مطبعة جامعة بغداد، (بغداد، 1986)، ص 69.

الإطار النظري للبحث

أولاً: العلاقات الاجتماعية

هناك نوعان من العلاقات الاجتماعية رسمية وغير رسمية. فالعلاقات الاجتماعية الرسمية يحدد أسسها ومفاهيمها القانون الرسمي للمنظمة الصناعية. أما العلاقات الاجتماعية الغير الرسمية وهي التي لا تحددها القوانين والإجراءات الرسمية بل تحددها ميول ومواقف واتجاهات ومصالح الأشخاص المكونين منها وتشمل الجماعات غير رسمية كفرق العمل أو الزملاء أو جماعات السكن أو التنظيم النقابي وغير ذلك من الانتماءات إن الشعور بالانضمام للجماعات يؤدي بشكل جوهري إلى إشباع الحاجات الاجتماعية من أمن اجتماعي وراحة وشهرة وانتماء⁽²⁾.

إن التماسك الاجتماعي يمثل القوة الأساسية لاستمرار الأفراد في عضوية الجماعات التي ينتمون إليها. وهو بذلك يمثل الرباط الذي يربط أفراد الجماعة ويبقى على العلاقات الاجتماعية بينهم. إن وظيفة الجماعات هي العمل على انسجام أفرادها بهدف تحقيق إدراك ذاتية الجماعة أو وحدتها أو لضبط سلوك أفرادها والذي يلاحظ في مختلف المجالات المنظمة للتفاعل والتضامن والتماسك⁽³⁾.

(2) د. إحسان محمد الحسن . علم الاجتماع الصناعي . مطبعة جامعة بغداد. بغداد 1986 ، ص 83 - 84 .

(3) د. صباح احمد النجار. أبعاد التماسك الاجتماعي ومظاهره في جماعات العمل. ،مجلة آداب الرفادين – جامعة الموصل – تصدر عن كلية الآداب العدد (40) لسنة 2005 ، ص 2-3 .

ثانيا : مدى توفر الأمن الاجتماعي في المجمع السكني

إن هذا الجانب مرتبط ارتباطاً كلياً في الجانب الأول وله علاقة من حيث درجة تماسك العاملين ولما له تأثير في الأمن الاجتماعي وفي ما يلي سوف نوضح ذلك.

تشير المصادر اللغوية إلى أن كلمة أمن security تقابل مفردة أخرى هي الخوف ولذلك فإن الأمن يعني إقصاء الخوف والقلق وتوفير السلامة والطمأنينة وقد ورد لفظ الأمن في القرآن الكريم في مواضع متعددة وفي معان تشير إلى الإيمان والاطمئنان والثوق وعدم الخوف.

إن الأمن الاجتماعي حالة تنطلق من الشعور بالانتماء وتستند إلى الاستقرار وتستمد مقوماتها من النظام. بمعنى أن تلك الحالة تفترض وجود بناء تنظيمي أو تنظيم اجتماعي اتفاقي يشعر الأفراد بالانتماء إليه ويتسم بالثبات والاستقرار والدوام فضلاً عن الاتفاق على مواقع أعضاء التنظيم وحقوقهم وواجباتهم بما يساعد على توقع سلوكيات أعضاء التنظيم في الحالات التفاعلية. إن البحث في مفهوم الأمن الاجتماعي يتطلب إلقاء نظرة على مضامين وإبعاد حالة اللامان الاجتماعي ولعل أول ما يتبادر إلى الذهن من مضامين تلك الحالة هو تأثير انعدام الأمن الاجتماعي على تماسك المجتمع وعلى السلوك الفردي وشيوع حالات السلوك الانحرافي وضعف الشعور بالانتماء إلى الجماعات وتدني روح الحرص وسيطرة اللامبالاة وظواهر الرشوة والاتجار غير المشروع الناتجة عن اختلاف العلاقات بين المراكز والأدوار الاجتماعية أو بين تلك التي تركز إليها الهيئات والمؤسسات الاجتماعية لذلك يرى بعض الأفراد أن الأمن الاجتماعي يفترض حماية الأفراد والجماعات والمنظمات من التهديدات والاستفزاز التي تتعرض لها بسبب تفاقم مشكلات

المجتمع وتناقض الأحكام والضوابط الاجتماعية وتحلل القيم والمثل الحضارية والتفكك الاجتماعي، ويضر عندما يحدث اضطراب في المجتمع نتيجة الحروب أو الكوارث الطبيعية والهجرة والنكسات والأزمات الاقتصادية أو نتيجة للتغير السريع أو عندما يكون هناك تغيير في قوى التوازن الأمر الذي يؤدي إلى ضعف أو فقدان الأمن الاجتماعي⁽⁴⁾. ولهذا حاول الباحث أن يركز على هذا الجانب بسبب الظروف والتغيرات التي طرأت على البلد بعد الحرب الأخيرة واعتقاده بأهمية هذه المجتمعات السكنية. كما لها دور كبير في توفير الأمن الاجتماعي بكل عناصره وطمأنينة وعدم الخوف من سكن وخدمات وعلاقات اجتماعية وحماية ورعاية طبية ومدارس للأبناء.

ويعتقد علماء الاجتماع بأن زيادة الطاقة والكفاءة الإنتاجية للعمال يمكن تحقيقها عن طريق رعاية العمال والاهتمام بهم صحياً وثقافياً وترويحياً وتحسين أوضاعهم العامة والخاصة عن طريق مشاريع الضمان الاجتماعي والرعاية الصحية وتوفير السكن الملائم الذي يحتاجه العامل⁽⁵⁾.

ثالثاً: خدمات النقل

إن وجود هذه الخدمات ذات درجة عالية من الأهمية لما لها من أثر فعال في الناحيتين الاقتصادية والنفسية للعمال حيث تلعب الدور الهام في توفير المبالغ والتي من الممكن أن يضيفها العامل إلى نفقات أسرته الضرورية وهي توفير الجهد

(4) د. كامل المرايا ، د. خالد الجابري أ.د. يونس التكريتي (الأمن الاجتماعي) ندوة فكرية بيت الحكمة سلسلة العائدة الحرة (7) 1997 ، ص 10-19.

(5) د. إحسان محمد الحسن (علم الاجتماع الاقتصادي) جامعة بغداد، مطابع التعليم العالي 1990 ، ص 67 .

والوقت وتجعل العامل في راحة ورضا نفسي يولدان حافزاً أقوى للاندفاع والعمل⁽⁶⁾.

ويهدف تنظيم وسائل النقل للعمال كباقي الخدمات الاجتماعية إلى ضمان رفاهية العمال والاحتفاظ بقدراتهم على العمل إذ أنه يترتب على صعوبة المواصلات تعب العامل عند الوصول إلى عمله فيتأثر إنتاجه. أن معظم العمال في أغلب المنشأة الصناعية يقيمون عادة بجوار أماكن عملهم. و لذلك يسهل عليهم الوصول إلى عملهم سيراً على الأقدام أو بركوب دراجة أو أي وسيلة شخصية من وسائل النقل. وفي هذه الأحوال لا تنشأ أية مشاكل خطيرة. وقد قامت كثير من المنشآت في عدد كبير من البلدان بهذه الخدمة التي قوبلت بتقدير العاملين⁽⁷⁾.

طريقة نقل العمال المتوفرة حالياً

هناك طريقتان لنقل العمال من سكنهم :

الأولى: هي وسائل النقل التي تملكها الشركة أو المصنع أو المنشأة الثانية عن طريق استئجار السيارات الأهلية أي (المتعهد) وهذه الطريقة مكلفة بالنسبة للعمال إضافة إلى ذلك أن أي تأخير للعامل حول موعد الباص سوف يحرم العامل من العمل في هذا اليوم وتغيبه ، ولهذا حاولنا في هذا الجانب بيان أهمية المجمع السكني من حيث توفير الاستغناء من هذه الخدمة المكلفة للوقت والجهد والمال وتقليل من نسبة الغياب.

(6) وحدة بحوث التنمية (معوقات العمل في المؤسسات والمشاريع الصناعية) ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية المركز القومي 1982 ، ص 73 .

(7) د. احمد زكي بدوي (علاقات العمل والخدمة الاجتماعية العمالية) دار الجامعات المصرية ، سنة 1968 ، ص 536 .

رابعاً: خدمات المجمعات السكنية

إن توفير السكن الصحي الملائم والقريب من أماكن عمل العمال يعتبر من الأمور الأساسية والضرورية التي يجب التفكير فيها والتخطيط لها من بداية تنفيذ أي مشروع صناعي جديد. لقد أخذ بهذا المبدأ في الآونة الأخيرة حيث يتم التخطيط والتعاقد على إسكان العمال كجزء من الاتفاقية مع الجهة المنفذة للمشروع⁽⁸⁾.

ومن شروط استخدام المساكن هي:

1. يجب الاعتراف بالحقوق الإنسانية الأساسية للعمال.
2. ينبغي أن تحترم القوانين القومية والعرف الجاري احتراماً كاملاً في حالة إنهاء مدة الإيجار أو انتهاء إشغال مثل هذه المساكن نتيجة لانتهاء عقود الاستخدام للعمال.
3. يجب أن لا يسمح لأصحاب العمل والشركات بتقديم السكن كمقابل يدفع عن العمل.
4. يجب أن تكون قيمة الإيجار بواقع نسبة معقولة من دخل العامل ولا تتضمن أي ربح مالي وتجاري⁽⁹⁾.

وإن توفير المساكن والمجمعات السكنية قرب المصانع والشركات المناسبة ذات الخدمات الجيدة من كهرباء وماء وتدفئة وتبريد إضافة إلى خدمات إضافية من أسواق تجارية ومدارس ورياض أطفال ومراكز صحية هي حلول مناسبة لإسكان

(8) وحدة بحوث التنمية ، نفس المصدر السابق ، ص 79 .

(9) د. احمد زكي بدوي ، نفس المصدر السابق ، ص 538 .

العمال والتخفيف عن أزمة السكن. كذلك تحقق المساكن والمجمعات السكنية جواً يسوده الأمن الاجتماعي ذات العلاقات الاجتماعية الجيدة والتماسك الاجتماعي.

أخيراً حيث يرى د. عبد الباسط أن السكن المناسب الجيد له علاقة وثيقة بارتفاع معدل الكفاية الإنتاجية فكلما تحسنت ظروف السكن للعامل كلما زادت مساهمته في العملية الإنتاجية وإخلاصه في العمل⁽¹⁰⁾.

الجانب الميداني للبحث

البحث ومنهجيته

من أجل الإلمام الكافي بموضوع البحث وتحديد دقة ولصياغة الفروض وإعداد استمارة الاستبيان بطريقة أكثر واقعية تلاؤم المجتمع المبحوث قام الباحث أولاً بدراسة كشفية استطلاعية وهي دراسة مبدئية تستخدم للتعرف على الظاهرة أو المشكلة التي يريد الباحث دراستها وفهمها بشكل دقيق. فزار الباحث الشركة وتجول في المجمعات السكنية المتعددة التابعة لها وأجرى بعض المقابلات والملاحظات لغرض الوصول إلى نتائج علمية صحيحة حيث استخدم الباحث الدراسة الوصفية التحليلية للشركة فضلاً عن استعانة الباحث بالمراجع والأدوات المنهجية الأخرى لاسيما المكتبية في الجانب النظري. فتعددت المناهج المستخدمة وكانت كالآتي:

(10) د. عبد الباسط حسن الساعاتي – التنمية الاجتماعية – ط العالمية – القاهرة ، ص 385 .

1- **منهج المسح الاجتماعي:** وهو محاولة منظمة للحصول على معلومات من جمهور معين أو عينة منه عن طريق استخدام استمارة البحث أو المقابلات وهو لا يكتفي بالوصف فقط بل بالتفسير⁽¹¹⁾. واعتمد الباحث منهج المسح الاجتماعي والذي بوساطته عرضت وفسرت جميع الظروف المحيطة بالمجمعات السكنية للمصنع ودورها وتأثيرها على العامل والعمل مستخدماً الاستبيان أداة له.

2- **المنهج المقارن:** أوضح دور كهيام أهمية هذا المنهج في علم الاجتماع وأكد انه في ضوءه يستحيل تفسير أي نظام اجتماعي له مجتمعات متنوعة دون مقارنة مختلف صورة ويهدف منهج الدراسة المقارنة إلى اكتشاف القوانين الخاصة في ظل ثقافة ما وفي ظل ظروف اجتماعية وحضارية خاصة به . ويفيد في معرفة العناصر الثابتة والعناصر المتغيرة في الظواهر الاجتماعية⁽¹²⁾.

وقد استخدمنا هذا المنهج لما له من أهمية في تحليل النتائج ومن ثم اعتماده في المقارنة بين العاملين الساكنين في المنهج السكني التابع للمصنع وبين العاملين في المصنع ممن يسكنون خارج هذه المجمعات (في المدينة).

3- **المنهج الإحصائي:** ويقصد به استخدام الأساليب الإحصائية اللازمة لعرض الحقائق وتفسيرها والتحقق من صحة الفرضيات وصول إلى الاستنتاجات الصحيحة.

(11) محمد عاطف غيث . قاموس علم الاجتماع . دار المعرفة الجامعية . الإسكندرية 1989 ، ص 445 .

(12) د. زيدان عبد الباقي ، قواعد البحث الاجتماعي ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ط3 ، 1980 ، ص 440 .

وسائل جمع المعلومات والبيانات :

أستخدم الباحث الوسائل الآتية لجمع المعلومات والبيانات

1- المصادر الرسمية : اعتمد الباحث على المتوفر من سجلات وكشوف تتعلق بالعاملين في الشركة.

2- المقابلات الشخصية : لجأ الباحث إلى مقابلة المسؤولين في الشركة وذوي العلاقة فيه وتم توجيه بعض الأسئلة المباشرة للتعرف على الوحدات السكنية وأنواعها وعددها فضلاً عن توضيح فقرات الاستبيان للمبحوثين الذي وزع عليهم.

3- استمارة الاستبيان : استخدم الباحث استمارة الاستبيان كوسيلة رئيسية في الحصول على المعلومات والبيانات حول الموضوع وهي وسيلة لجمع المعلومات عن طريق إجابة المبحوثين عن الأسئلة والفقرات التي تضمها هذه الاستمارة.

أداة البحث

اعتمد الباحث في دراسته على استمارة الاستبيان وسبق مرحلة إعداد الاستمارة قيام الباحث بعدة مقابلات مع العمال والمسؤولين في المصنع بهدف الوقوف على آرائهم وأفكارهم ومقترحاتهم بعد أن وجه لهم سؤال استطلاعي هو (ماهر برائيك الدور أو الفائدة التي تقوم بها المجمعات السكنية للعاملين) من أجل الوصول إلى صياغة أسئلة استمارة الاستبيان وإعداد مقياس للدراسة وقد شملت استمارة الاستبيان على قسمين:

1- المعلومات الأساسية (الأولية)

1. الجنس ()
2. العنوان الوظيفي ()
3. سنوات الخدمة ()
- 4.
5. عدد أفراد الأسرة ()
6. السكن:- داخل المجمع السكني () خارج المجمع السكني ()

ثانيا : البيانات الاختصاصية للبحث

احتوت على الفقرات التي تخص الموضوع مقسمة على شكل محاور:

1. العلاقات الاجتماعية ومدى تماسكها.
 2. خدمات النقل.
 3. التعرف على مدى خدمات السكن والأمن الاجتماعي بشكل عام.
- صدق الأداة :** هو قدرة المقياس على قياس ما مطلوب قياسه من الظواهر والمتغيرات التي يروم الباحث دراستها وتحليلها والتوصل إلى نتائج توضح مظاهرها ومعطياتها⁽¹³⁾.

(13) عبد اللطيف عبد الحميد العاني. مشكلات التصنيع في العراق وكيفية مواجهتها. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب 1994.

ومن أجل التوصل إلى صحة وصدق المقياس تم عرضه على مجموعة خبراء(*) وقد أعيدت صياغة بعض الفقرات وأجريت بعض التعديلات وأبعدت فقرات أخرى وأصبح المقياس بصيغته النهائية. موضح في الملحق رقم (1).

ثبات الأداة : احتساب ثابت المقياس بطريقة إعادة الاختبار (retest) على عينة مؤلفة من (10) عمال من الساكنين في المجمع السكني التابع للشركة وكذلك من الساكنين خارج المجمع السكني وبالطريقة العشوائية البسيطة. واحتسب معامل ارتباط بيرسون وكانت النتيجة (0.95) وهي دالة بمستوى (0.01) وهي نتيجة متوقعة في الظروف النفسية لا تكون عالية الثبات.

عينة البحث

تم توزيع (50) استمارة استبيانهم اختيروا بالطريقة العشوائية على مجتمع الدراسة المتكون من (75) عاملاً يسكنون داخل المجمع السكني المجاور والتابع للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية- نينوى , كذلك تم اختيار عينة ثانية تتكون من (50) عاملاً من عمال الشركة الساكنين خارج المجمع السكني في

(*) أسماء الخبراء

- 1- أ.م. د. عبد الفتاح محمد / قسم علم الاجتماع / كلية الآداب / جامعة الموصل .
- 2- أ.م. موفق ويس / رئيس قسم علم الاجتماع / كلية الآداب / جامعة الموصل .
- 3- م.د. حمدان رمضان / قسم علم الاجتماع / كلية الآداب / جامعة الموصل .
- 4- م.د. شلال حميد سليمان / قسم علم الاجتماع / كلية الآداب / جامعة الموصل .
- 5- م.د. وعد إبراهيم / قسم علم الاجتماع / كلية الآداب / جامعة الموصل .

مدينة الموصل وضواحيها بالطريقة العشوائية أيضا لتمثل العينة الثانية المستخرجة من مجتمع الدراسة المتكون من (1350)^(*) من أجل المقارنة.

$$\frac{n}{N} = \frac{1}{M}$$

n م

50

$$230 = \frac{1}{M}$$

1350

م 1 = مسافة الاختيار

n ع = حجم العينة المختارة

n م = حجم مجتمع البحث

الوسائل الإحصائية

استخدم في هذه الدراسة عدة وسائل إحصائية في تحليل البيانات والحصول على النتائج الدقيقة والوقوف على تحقيق أهداف الدراسة ونتائجها ومن هذه الوسائل:

1. النسبة المئوية والوسط الحسابي

2. الانحراف المعياري

3. الأوزان المئوية لقياس التكرارات لمحاور البحث

4. معامل ارتباط بيرسون

(*) راجع كتاب الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي للدكتور إحسان محمد الحسن. كلية الآداب. جامعة

بغداد. دار الطليعة للطباعة والنشر. ط3. بيروت. 1994.

مجالات البحث

المجال المكاني :- مكانيا استقر الاختيار على الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية بنينوى مجالاً للبحث لتوفر المجمعات السكنية الملاصقة للشركة .

نبذة عن الشركة

تأسست الشركة في 2002/4/22 وفقاً لإحكام قانون الشركات العام 22 لسنة 1997 المعدل بعد أن كانت مصنع صغير (مصنع أدوية نينوى) تابعاً لشركة الأدوية والمستلزمات الطبية بسامراء . تقع الشركة على بعد 15 كم شمال مدينة الموصل على طريق المؤدي إلى- دهوك وتبلغ مساحتها 300 دونم يتبعها (2) دونم هو مصنع المحاليل الوريدية في الحي الصناعي الأيسر (حي الكرامة) إما عدد منتسبي الشركة فيبلغ (1750) منتسب .

تتألف الشركة من ثلاثة مصانع :

1. مصنع أدوية نينوى الرئيسي في الشركة ويضم .
 - ◀ قسم الحبوب والكبسولات وينتج (66) صنف .
 - ◀ قسم المراهم والكريمات والتحاميا وينتج (31) صنف.
 - ◀ قسم الشاربة وقطرات العين وينتج (15) صنف.
 - ◀ قسم قطرات العيون والأنف والأذن (11) صنف.
2. الوحدة الريادية لإنتاج أدوية معالجة السرطان.
3. مصنع المحاليل الوريدية . وهو متوقف حالياً بسبب الاحتلال الأمريكي.

نتائج البحث الميداني

بعد تجميع البيانات من المبحوثين وتحليلها تمكنا من الوصول إلى النتائج وفقاً للأهداف الموضوعية للبحث.

نتائج محاور البحث

أولاً: العلاقات الاجتماعية

جدول (1) يوضح مدى العلاقات الاجتماعية وتماسكها داخل المجمع السكني

العلاقات الاجتماعية داخل المجمع السكني	نعم	النسبة المؤوية	لا	أحيانا	النسبة المؤوية
هل ترتبط بعلاقات مودة مع زملائك في المنطقة السكنية	44	%88	-	6	%12
هل تساعد الآخرين في حل مشاكلهم في المنطقة السكنية	42	%84	-	8	%16
هل لديك صداقات كثيرة مع جيرانك العمال في منطقة سكنك	46	%92	-	4	%8
هل جماعة العمل التي تعمل معها متعاونة	40	%80	-	10	%20
هل تشارك زملائك في العمل بالسراء والضراء	40	%80	-	10	%20
عندما تغيب عن العمل هل يسألون عليك زملائك	42	%84	-	8	%16
هل يوجد تبادل زيارات بين أسرته واسر زملائك في المنطقة السكنية	40	%80	-	10	%20

الشركة والساكين يتضح من الجدول أعلاه أن العلاقات الاجتماعية التي حصلت على وزن مؤوي (84) بين العاملين في المجمع السكني ذات علاقة جيدة جداً ويسودهم المودة والمحبة والصداقة وإنهم متعاونون فيما بينهم بالإضافة إلى تبادل الزيارات وهذا ناتج من المعيشة المستمرة داخل الشركة وخارجها (داخل المجمع) لتقارب سكانهم مما جعلهم عائلته واحدة كبيره تتعايش مع بعضها في العمل والسكن والسراء والضراء .

جدول (2) يوضح مدى العلاقات الاجتماعية وتماسكها خارج المجمع السكني

العلاقات الاجتماعية للساكين خارج المجمع السكني	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	أحياناً	النسبة المئوية
هل ترتبط بعلاقات مودة مع زملائك في المنطقة السكنية	10	%20	40	%80	-	-
هل تساعد الآخرين في حل مشاكلهم في المنطقة السكنية	14	%28	20	%40	16	%32
هل لديك صداقات كثيرة مع جيرانك العمال في منطقة سكنك	5	%10	45	%90	-	-
هل جماعة العمل التي تعمل معها متعاونة	40	%80	5	%10	5	%10
هل تشارك زملائك في العمل بالسراء والضراء	48	%96	-	-	2	%4
عندما تغيب عن العمل هل يسألون عليك زملائك	40	%80	4	%8	6	%12
هل يوجد تبادل زيارات بين أسرته واسر زملائك في المنطقة السكنية	5	%10	45	%90	-	-

من خلال النظر إلى الجدول أعلاه تبين أن العلاقات الاجتماعية جيدة جدا داخل المصنع من خلال الإجابة على السؤال الرابع والخامس والسادس بوزن مئوي (91) إلا أنه خارج المصنع كانت العلاقات الاجتماعية يمكن القول بأنها ضعيفة حيث حصلت على وزن مئوي (20) من خلال الإجابة على السؤال الأول والثالث والسابع هذا ناتج من عدة أسباب التي ذكرها العاملون منها تباعد العمال في سكناتهم بعضهم البعض، قلة المواصلات، ارتفاع أسعار النقل، الوضع الأمني المتردي.

ثانياً: خدمات النقل

جدول (3) يبين مدى خدمات النقل للشركة

خدمات النقل		السكانون داخل المجمع السكني	السكانون خارج المجمع السكني
		نعم لا	نعم لا
هل الشركة توفر وسائل النقل من منطقة السكن إلى المصنع وبالعكس		- 100%	100% -
هل أجور النقل التابعة للشركة مرتفعة		- -	100% -
هل تغيب عن العمل بسبب النقل		- 100%	35% 65%
هل يوفر النقل مبلغ إضافي للأسرة		- -	100% -

الإجابة على السؤال الثامن

- تبين من إجابة المبحوثين الساكنين داخل المجمع السكني بأنهم جميعهم ينتقلون مشياً على الأقدام إلى المصنع لكونه ملاصقاً للمجمع.

بينما أجابوا المبحوثين الساكنين خارج المجمع بان الشركة توفر وسائل النقل لهم من منطقة سكنهم إلى المصنع وبالعكس.

الإجابة على السؤال التاسع

- (هل وسائل النقل التابعة للشركة أو للمتعهّد) أجاب المبحوث أن وسائل النقل تابعة للمتعهّد (قطاع خاص) تقوم بنقل العاملين بالباصات الكبيرة من محل سكنهم إلى المصنع وبالعكس.

الإجابة على السؤال العاشر

- تبين من خلال إجابة المبحوثين جميعهم الذي شمل الساكنين خارج المجمع فقط بان أجور النقل لا يؤثر عليهم لكون يستقطع منهم مبلغ رمزي بسيط.

الإجابة على السؤال الحادي عشر

- تبين من إجابات المبحوثين الساكنين داخل المجمع السكني (100%) بأنهم لا يتغيّبون عن العمل بسبب النقل لكون المصنع قريب جدا من محل سكنهم بينما أجابوا (35%) من المبحوثين الساكنين خارج المجمع (المدينة وضواحيها) بأنهم يتغيّبون عن العمل بسبب النقل هذا راجع كما ذكروا.

أ- عدم دقة مواعيد الباص

ب- التأخر عن مواعيد الباص لدقائق مما يؤدي إلى ترك العامل

ج- تعطل الباص في بعض الأحيان يحول دون ذهابهم للعمل

د- الوضع الأمني المتردي

ثالثاً: الأمن الاجتماعي وخدمات السكن

جدول (4) يبين خدمات الأمن الاجتماعي

خدمات الأمن الاجتماعي			السكانون داخل المجمع			السكانون خارج المجمع		
نعم	لا	أحياناً	نعم	لا	أحياناً	نعم	لا	أحياناً
هل الكهرباء مستمر في منزلك	100%	—	100%	—	—	100%	—	—
هل الماء متوفر في منزلك	85%	—	15%	—	—	60%	40%	—
هل يوجد مدارس ابتدائية قريبة من مسكنك	100%	—	100%	—	—	100%	—	—
هل يوجد مركز صحي قريب من مسكنك	100%	—	100%	—	—	60%	40%	—
هل يوفر لك السكن الحالي الأمن والطمأنينة	90%	10%	—	—	—	65%	35%	—
هل ترغب بالانتقال من مسكنك الحالي إلى مسكن آخر	10%	90%	—	—	—	56%	44%	—
هل حدثت جرائم قتل في منطقة سكنك	—	100%	—	—	—	90%	10%	—
هل حدثت جرائم سرقة في منطقة سكنك	—	100%	—	—	—	42%	58%	—
هل حدثت جرائم اختطاف في منطقة سكنك	—	100%	—	—	—	70%	30%	—

- تبين من إجابة المبحوثين (100%) من الساكنين داخل المجمع السكني التابع للشركة بان الكهرباء والماء تقريبا مستمر لكونهما مرتبطين مع شبكة كهرباء وماء المصنع وان المصنع لديه تغذية وطنية وذاتية من الماء والكهرباء.
- تبين من إجابة المبحوثين الذي كانت نسبتهم 100% من الساكنين داخل المجمع ذكروا هناك مركز صحي تابع للمصنع ومدرسة ابتدائية مجاورة لهم.
- اتضح من الجدول أعلاه ومن خلال النظر على الإجابة على التساؤلات حول الأمن والطمأنينة وحوادث القتل والسرقة والاختطاف تبين من إجابة المبحوثين (96%) من العينة يحسون بالأمان والاطمئنان لكون لم تسجل لديهم حوادث خطيرة في محل سكنهم وان (90%) لا يريدون الانتقال من محل سكنهم على العكس من الذين يسكنون خارج المجمع السكني (داخل المحافظة) بان (65%) لاحسون بالأمان والاطمئنان وان (36%) يريدون الانتقال من محل سكنهم بسبب وقوع حوادث خطيرة من قتل وخطف وسرقة , هذا هو الفرق ما بين العمال الساكنين داخل المجمع السكني المسيج والمحمي وما بين العمال الساكنين في المدينة وضواحيها التي تفتقر للأمان والحماية من قبل السلطة.

ملخص البحث

يهدف البحث إلى التعرف على دور وأهمية المجمعات السكنية التي يقطنها العمال من خلال مجمع إسكان موظفي وعمال مصنع نينوى للأدوية مقارنة مع الذين يسكنون خارج هذه المجمعات . كما التعرف على العلاقات الاجتماعية والخدمات المتوفرة في المجمع السكني وانعكاساتها على العاملين إضافة إلى دور النقل في التقليل من الغياب ومدى توفر الأمن الاجتماعي في المجمع . وقد تكونت

عينة البحث من (50) فردا اختيروا بالطريقة العشوائية من ساكني المجمع السكني التابع لمصنع أدوية نينوى. وكذلك اختيروا (50) فردا من الذين يسكنون خارج المجمع السكني من أجل المقارنه في مابين . إما أداة البحث فقد تكونت من استمارة استبيان ذات جزأين:

الجزء الأول يمثل المعلومات العامه والجزء الثاني أسئلة الاستبيان التي أجاب عليها المبحوثين. وفي استخراج نتائج البحث استخدم الباحث وسائل أخصائيه عديدة منها التكرارات والنسب المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري والأوزان المئوية لقياس التكرارات لمحاور البحث. إما نتائج البحث فقد أشارت إلى أن العاملين القاطنين في المجمع السكني يتمتعون بالأمن الاجتماعي أكثر من العاملين الساكنين خارج المجمع السكني بشكل عام. أما بخصوص نتائج فرضيات البحث فقد دلت إلى أن العاملين الساكنين في المجمع علاقاتهم الاجتماعية أكثر تماسكا من الذين يسكنون خارج المجمع. كذلك دلت النتائج إلى أن هناك علاقة بين العمال الساكنين داخل المجمع وخارجه وبين التغيب. أخيرا أشارت النتائج إلى أن العمال الساكنين داخل المجمع أكثر أمناً واطمئناناً واستقراراً من الذين يسكنون خارج المجمع. وفي ضوء هذه النتائج يوصي الباحث الاهتمام بالعاملين في المؤسسات الصناعية من خلال زيادة بناء المجتمعات السكنية ألقريبه من المصانع.

Abstract

Social reflections of housing complexes in factories A field study in Ninavah factory

Hani A.younis^()*

The research aims at knowing the role and importance of the housing complexes which are settled by the workers through the sample of Enova's drugs factory workers and employees and those who live outside these block. Likewise it aims at knowing the social relations and the available services in the blocks and their reflex ions concerning the workers as well as the role of transportation in decreasing the absence and the availability of social security in the blocks. The research's sample consists of 50 individuals chosen randomly among the settlers in the blocks of Enova's factory of drug and compared them with 50 individuals who settle outside the same factory.

The research tool consists of a questionnaire containing two parts. The first part represents the general data whereas the second

(*) Dept of Sociology - College of Arts / University of Mosul.

one represents the questionnaire answered by subjects. In finding out the research's results, the researcher has used statistical means such as repetition, percentages, arithmetic means, standard deviation, and percentage weights to measure the repetitions of research axes. The results showed that the inhabitant workers lived in block enjoy social security more than those lived out these blocks in general. Concerning the hypothesis, it showed that inhabitant workers have strong social ties more than those who live out these blocks. It is also showed that there is a relation between workers who live in and out the blocks. Finally, it has shown that the workers live in blocks are more save and comfortable than those live out of the blocks. In the light of the results, the researcher recommends to take care of workers in the industrial institutions by increasing the establishing of blocks nearby the factories.